الأميركيون يقولون أن سد الموصل مهدد بالإنهيار والحكومة العراقية تنفي

AP

بهرا ـ وكالات

حذرت الولايات المتحدة الثلاثاء الماضي من ان سد الموصل، وهو اكبر السدود في العراق، آيل للانهيار ما قد يعرض مدينة الموصل ثاني اكبر مدن العراق التي يسكنها اكثر من مليون وسبعمئة الف شخص الى موجة من المياه يبلغ ارتفاعها ٢٠ مترا.

لكن الحكومة العراقية نفت الأربعاء أن يكون سد الموصل، أكبر سدود العراق في شمال البلاد، مهددا بالإنهيار وأن مئات الآلاف من العراقيين في بغداد والموصل معرضون للخطر.

وكانت الولايات المتحدة قد نصحت السلطات العراقية في شهر ايار الماضي بالتعامل مع مشكلة انهيار السد كأولوية حيث ان انهياره قد يؤدي الى عدد كبير جدا من الوفيات.

وقد خصص بالفعل مبلغ ٢٧ مليون دولار لاصلاح وتقوية السد، ولكن المشروع لم يسجل اي تقدم منذ ذلك الحين.

وتقول الحكومة العراقية إنها تقوم بتقليل مخاطر انهيار السد وانه ليس هناك داع للقلق. ولكن جهة رقابة اميركية تقول إن عملية تقوية السد اتسمت بسوء الادارة والفساد. حيث جاء في تقرير نشره يوم الثلاثاء المفتش العام الاميركي لمشاريع اعادة اعمار العراق ان "الحلول قصيرة الامد لم تنجح في حل المشاكل التي يعاني منها السد".

وقد اكتشف المفتش اخفاقات وخروقات عديدة في عدد من المقاولات الـ ٢١ التي منحت لاعمال صيانة وترميم السد. ومن بين هذه الخروقات اعمال تشييد رديئة واستيراد ادوات احتياطية غير ملائمة اضافة الى عدم اكمال بعض جوانب ومراحل المشروع رغم استلام المقاولين لاجورهم كاملة.

من جانبها نفت الحكومة العراقية ما جاء في التقرير الأميركي. وفي رد حول التقارير التي افادت عن احتمال انهيار السد، قال الناطق الرسمي باسم الحكومة العراقية علي الدباغ: "هذه الاخبار غير دقيقة وعارية تماما عن الصحة". وشدد على ان "سد الموصل بحالة جيدة ولا توجد اي مخاطر تهدده".

وقال المتحدث (الحكومة العراقية وضعت هذا السد تحت مراقبة مستمرة وتجري عليه كل الاحتياطات والتحسينات والصيانة المطلوبة. وهناك فرق تعمل بصورة دائمة لحقن اسفل السد بالكونكريت "الاسمنت" الذي يقوي السد ويملا كل الفراغات التي تنشأ نتيجة تآكل بعض الصخور). واكد الدباغ "استعانت وزارة الموارد المائية بمجموعة من الخبراء والمتخصصين لمعاينة وصيانة السد".

يذكر ان سد الموصل سبب العديد من المشاكل للمهندسين العراقيين منذ انشائه عام ١٩٨٤، فقد انشئ على تربة فيها نسبة عالية من مادة الجص سهلة الذوبان في الماء ما تسبب في تشبع اسسه بالمياه خلال اشهر قليلة من افتتاحه.

البرلمان الهولندي يعقد جلسة إستماع بخصوص أوضاع شعبنا في العراق

بهرا ـ هولندا

بمبادرة من حزب "SGP" الهولندي تم دعوة لجنة العلاقات الخارجية للاحزاب الهولندية الى البرلمان لحضور جلسة استماع يوم الاربعاء ٣١ تشرين الاول الماضي حول اوضاع شعبنا الكلداني السرياني الاشوري (المسيحي) في العراق. والذي يتعرض جزء كبير منه الى التهديد والقتل والتشريد من قبل قوى الظلام والارهاب والمليشيات المنفلتة، في ضوء عجز الحكومة عن توفير الامن والاسقرار للمواطنين عامة منذ سقوط النظام السابق في ٩ نيسان ٢٠٠٣.

والاحزاب الهولندية المشاركة، هي: "حزب التجديد المسيحي SGP ، الحزب الديمقراطي المسيحي CDA، حزب الاتحاد المسيحي CU، وحضر الجلسة ممثلون غير رسميين مستمعين لاحزاب اخرى، ممثلي الإعلام الهولندي والمتمثلة بهيئة الصحافة المركزية، اعلام البرلمان الهولندي وراديو ١".

وكانت الدعوة موجهة الى الجهات التالية كمتحدثين رسميين بهذا الخصوص، "عضو البرلمان الهولندي (السيد فاندر ستاي)، هيئة اسيريا هولندا Stichting Assyrie Nederland المتخصصة بالديمقراطية وحقوق الانسان (السيدة تونكا)، منظمة اوبن دورس الانسانية Open Doors (السيد دباتر)، منظمة يوبليي الانسانية (السيدة كرامر)، الحقوقية (فبرونيا) من ابناء شعبنا الناشطة والمهتمة بحقوق شعبنا في الوطن، اللجنة الخيرية الاشورية، الحركة الديمقراطية الاشورية (السيد هرمز اسحق).

وتم شرح ومناقشة المحاور التالية والاجابة على اسئلة الحاضرين.

- الاوضاع المتردية لعموم الشعب العراقي وابناء شعبنا المسالم خاصة. مما دفع بهجرة اعداد كبيرة منهم منذ ٩ نيسان ٢٠٠٣ الى خارج الوطن وداخله.
- فشل الحكومة في تحقيق الامن والاستقرار ومتطلبات الحياة الحرة الكريمة. بحيث بات شعبنا ضحية صراعات القوى الحاكمة. وهنا تم الاشارة الى تقرير لجنة مراقبة حقوق الانسان في العراق التابعة للامم المتحدةUNAMI في ٣٠ حزيران ٢٠٠٧.
- الاجحاف بحق شعبنا وحقوقه واقصائه من مجمل العملية السياسية وانكار شراكته في الوطن. ابتداءا بالدستور ولجانه والهيئات المشكلة كهيئة الانتخابات المفترض ان تكون مستقلةIHEC . وهنا تمت الاشارة الى رسالة الشيخ خالد العطية في ٥ تشرين الأول بهذا الخصوص.
- وفي محور اخر تمت مناقشة الاساليب المتبعة في ارهاب وترحيل ابناء شعبنا ابتداءا من تهديدات الارهابيين والقتلة والميليشيات المنفلتة وعمليات الاختطاف بحق رجال الدين والمواطنين. ولقد تم اعطاء بعض البيانات وصور موثقة بهذا الخصوص.

ضعف الأداء الحكومي يخفض مستوى المعيشة في العراق

بهرا ـ متابعات

عزت أوساط اقتصادية تراجع مستوى المعيشة في العراق الى ضعف الأداء الحكومي في تقديم الخدمات العامة المتمثلة بالماء والكهرباء والصرف الصحي. فيما أشار آخرون الى أن ٥٠ في المئة من إيرادات الدولة تتجه الى مشاريع غير منتجة تسبب ارتفاعا في السيولة النقدية بالنسبة الى السلع والخدمات الأساسية المتداولة. ورأى المستشار في البنك المركزي العراقي مظهر محمد صالح في ذلك "عاملا مساعدا على ارتفاع معدلات التضخم".

وأكد مراقبون للشأن الاقتصادي أن أحد أهم عوامل الارتقاء بمستوى المعيشة، يتمثل في العمل على زيادة الإنتاج النفطي ورفع الصادرات الى ٣،٥ مليون برميل يوميا، سعيا الى زيادة المخصصات المالية للقطاعات الخدمية. وشددوا على ضرورة ترشيد سياسة الدعم الحكومي الذي يبلغ في الموازنة العامة للدولة نحو ٨٠ في المئة تقريبا.

وعزا المستشار الاقتصادي لوزارة الصناعة العراقية يعقوب شونيا، أسباب إغراق السوق العراقية بالسلع المستوردة والرديئة، الى "تراجع إنتاج القطاعات الرئيسة الصناعية والزراعية والخدمية، وخلو السوق من السلع المحلية، فضلا عن حاجتها الى متطلبات عدة"، ما انعكس على القطاعات الرئيسة "فحدّ من نهوضها ورغبتها في الإنتاج".

وردّ أسباب تراجع الإنتاج وتدهور القطاعات الى "رفع الدعم الحكومي، الذي كان يُفترض الاستمرار فيه الى حين إجراء إعادة الهيكلة الشاملة، وتمكين القطاعات من الخوض في تجربة السوق المفتوحة والاعتماد على ذاتها".

واقترح أن تركز الحكومة على النشاطات الناجحة في القطاعين الصناعي والزراعي ودعمهما، وترك القطاعات الخاسرة التي تحتاج الى أموال طائلة.

كروكر يدعو السفارات العربية للعودة الى بغداد

بهرا ـ صوت العراق

دعا السفير الاميركي في بغداد راين كروكر الجمعة في دبي الى اعادة فتح السفارات العربية في بغداد "للتصدي للنفوذ الايراني السلبي".

وقال كروكر في مؤتمر صحافي "كثيرون في المنطقة قلقون من التأثير السلبي لايران على العراق (...) ومن افضل السبل لمواجهة هذا النفوذ ان يكون للدول العربية وجود على الارض وان تكون فاعلة بشكل ايجابي".

واختتم كروكر في الامارات جولة قادته الى كل من مصر والاردن والكويت والبحرين وقطر. وقال انه شدد لدى مسؤولي هذه الدول على "اهمية ايجاد السبل لاعادة فتح السفارات العربية في بغداد".

واضاف "من الضروري ان تكون الدول العربية موجودة بشكل ايجابي لتعزيز شعور العراق بارتباطه العميق بالعالم العربي".

وسبق لدول عربية عدة ان اعربت عن قلقها من الدور الايراني المتنامي في العراق.

وايد كروكر الذي من المقرر ان ينتقل الى اسطنبول لحضور مؤتمر الدول المجاورة للعراق وزيرة خارجية بلاده كوندوليزا رايس التي دعت الخميس اعضاء السلك الدبلوماسي الاميركي الى عدم التهرب من الخدمة في العراق. وقال كروكر "على زملائي ان يتذكروا اننا لدى التحاقنا بالسلك الدبلوماسي (...) اقسمنا على حماية دستور الولايات المتحدة والدفاع عنه ضد الاعداء كافة".

واعترف السفير الاميركي بان العراق "مكان خطر" وان الدبلوماسيين العاملين في بغداد "معرضون للمخاطر" حتى وان كانت الاحوال في تحسن. وقال "لكنهم معرضون لنفس المخاطر في بلدان مثل باكستان وافغانستان (التي سبق لكروكر ان خدم فيها)".

الكونغرس ينتقد منح الخارجية الأميركية حصانة للمتهمين في قضية ساحة النسور

بهرا ـ وكالات

انتقد السناتور باتريك ليهي رئيس اللجنة القانونية في مجلس الشيوخ الحصانة التي منحتها وزارة الخارجية للمتهمين بقتل ١٧ مدنيا عراقيا في ساحة النسور ببغداد الشهر الماضي.

ووصف ليهي الذي يرأس هذه اللجنة التي تشرف على أداء وزارتي الخارجية والعدل قرار الخارجية بإعطاء الحصانة للمتهمين مقابل إدلائهم بالشهادة في هذه القضية، بأنه مثال على "إدارة تخصصت في إعطاء الحصانات".

وكانت مصادر مطلعة في وزارة الخارجية الأميركية قد كشفت لصحيفة واشنطن بوست أن محققي الوزارة قاموا بتقديم وعود لعناصر شركة بلاك ووتر بعدم استخدام شهاداتهم التي أدلوا بها أمام المحققين حول مقتل ١٧ مدنيا عراقيا لمقاضاتهم أمام المحاكم.

وهذه الخطوة من المحتمل أن تعرقل أي مساع لتوجيه تهم جنائية لدورهم في قضية ساحة النسور، وإن كان من غير الواضح متى أو من أعطى هذه الضمانات بالحصانة لحراس الشركة، حسب تقرير الصحيفة.

وقد رفض برايان ليفنثال الناطق باسم قسم الأمن الدبلوماسي في الخارجية الأميركية التعليق على هذا التقرير، ورفضت التعليق عليه أيضا أن تيريل الناطقة باسم شركة بلاك ووتر. فيما أحال ماك ماكورماك الناطق باسم الخارجية الأميركية جميع الأسئلة المطروحة على وزارة العدل، قائلا للصحيفة "في حال خرق أي شخص القواعد والقوانين المرعية، فيجب عند ذاك محاسبته". ولكن وزارة العدل الأميركية ومكتب التحقيقات الفيدرالي رفضا إعطاء أي تصريح حول التحقيق الجاري في هذا الشأن، والذي كانت قد أعلنت عن فتحه الخارجية الأميركية في بداية الشهر الجاري.

ومع أن مكتب التحقيقات الفيدرالي لديه قسم في السفارة الأميركية في بغداد، إلا أن الخارجية الأميركية منعت عناصر المكتب من الاطلاع على محاضر التقارير واللقاءات التي اجريت مع المتهمين في الحادث. وقال مسؤولون للصحيفة الأميركية "إن العديد من عناصر بلاك ووتر تم احتجازهم والتحقيق معهم تحت وعد باعطائهم ضمانات من وزارة الخارجية الأميركية بعدم تقديمهم إلى القضاء، وعدم تمكين مكتب التحقيقات الفيدرالي من التحقيق معهم حتى لا يضر ذلك بموقفهم القانوني".

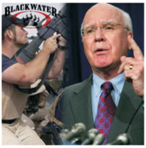

وتستند هذه الحصانة على قانونين تمت تسميتهما تيمنا بقضيتين حدثتا في الولايات المتحدة في عقدي الستينات والسبعينات من القرن الماضي، ويمكن بموجبهما الأخذ بعين الاعتبار "الظروف الخاصة للموظفين الحكوميين في الجرائم التي يرتكبونها وتتعلق بادائهم لوظائفهم". وعلق مسؤول أمني للصحيفة قائلا "في هذه الحالات تناقض الحكومة نفسها، لأن هذه القواعد القانونية تم وضعها لغرض حماية حقوق الموظفين الحكوميين".

وسيعود محققو مكتب التحقيقات الفيدرالي الذين أرسلوا للنظر في ملابسات قضية ساحة النسور من بغداد الأسبوع القادم، ليقدموا المعلومات التي جمعوها إلى وزارة العدل الأميركية لتقرر أي مسطرة قانونية سيتم اتباعها في هذه القضية.

يُشار إلى أن أوراق قضية مقتل رحيم خلف وهو أحد أفراد حماية نائب رئيس الجمهورية عادل عبد المهدي على يد عنصر من بلاك ووتر في شهر كانون أول من عام ٢٠٠٦ ، قد تم تقديمها إلى وزارة العدل الأميركية منذ عدة أشهر ولم تقرر الوزارة حتى الآن مقاضاة الجاني.

وقال المسؤولون الأمنيون إن قضية مقتل خلف قد تميعت بسبب "عدم وضوح القانون في مثل هذه الحالات" ولكن وزيرة الخارجية كوندوليسا رايس قالت في شهادتها أمام الكونغرس الأسبوع الماضي إن السبب لا يرجع "لغياب المسطرة القانونية بل إلى غياب الأدلة".

وتختم واشنطن بوست تقريرها بالتساؤل عما إذا كان القانون الذي صادقت عليه الحكومة العراقية الثلاثاء والذي رفعت بموجبه الحصانة القضائية عن موظفي الشركات الأمنية الأجنبية العاملة داخل البلاد، سيكون ذا أثر رجعي ويشمل هؤلاء الذين مارسوا أعمالهم قبل صدوره ومن ضمنهم المتهمون في قضية ساحة النسور أم لا.

وقال إيريك برنس رئيس شركة بلاك ووتر إن الحراس الأمنيين في شركته والمتعاقدين مع الخارجية الأميركية لحماية موظفيها في العراق، أطلقوا النار في ساحة النسور "دفاعا عن أنفسهم" فيما أكد تحقيق أجرته السلطات العراقية أن إطلاق النار على المدنيين لم يكن له أي مبرر.

العراق: تراجع ملحوظ في ضحايا العنف من المدنيين والعسكريين

بهرا ـ وكالات

أظهرت الإحصائيات الرسمية تراجع حصيلة القتلى بصورة ملحوظة بين المدنيين والعسكريين في العراق فيما انخفضت خسائر الجيش الأميركي إلى أدنى مستوياتها منذ عام ٢٠٠٦.

وتكشف الأرقام التي قدمتها الحكومة العراقية لـ CNN عن تدني معدلات القتلى المدنيين بصورة دراماتيكية إلى النصف من ١٩٩٠ قتيلاً في كانون الثاني إلى ٨٤٤ قتيلاً في أيلول الماضي.

كما تراجعت أعداد الجثث المجهولة خلال هذا العام من ٤٢٨ جثة في آب، و٣٠١ في أيلول و١٤٧ جثة خلال تشرين الأول الماضي.

وعلى الصعيد الأميركي، بلغت حصيلة الخسائر البشرية بين صفوف الجيش الأميركي خلال شهر تشرين الأول المنصرم، ٣١ قتيلا، الأدنى منذ آذار عام ٢٠٠٦، الذي شهد سقوط ٣٤ جنديا.

وبالرغم من التراجع الملحوظ، حذر مسؤولون عسكريون، من الجانبين العراقي والأميركي، أن الوقت مبكر للغاية للإعلان عن نقطة تحول في النزاع العراقي، بالتشديد على دور الحكومة في تعزيز المصالحة الوطنية.

وصرح ثاني أعلى مسؤول عسكري في الجيش الأميركي، الجنرال ريموند أوديرنو قائلا "هدفنا هو إيجاد ذلك الزخم الثابت".

وقال وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري "نحن في سباق مع الزمن، وعلينا استثمار الوقت بأفضل السبل، علينا أن نخطو قبيل تلاشي هذا الإنجاز".

وإلى ذلك، أشار قائد حملة فرض القانون في بغداد، اللواء عبود قنبر، الأسبوع الفائت، إلى تراجع بواقع ٨١ في المائة في عدد ضحايا السيارات المفخخة من المدنيين.

كما تحدث عن تراجع حاد في أنواع مختلفة من الهجمات، منها تلك التي تنفذ بسيارات مفخخة، أو الهجمات الإرهابية التي تستهدف عناصر الأمن العراقي والمدنيين، بجانب العنف الطائفي.

وعدد بعض المسؤولين الأميركيين والعراقيين العوامل التي ساهمت في تراجع محصلة الضحايا:

- زيادة عدد القوات الأميركية بقرابة ٣٠ ألف جندي إضافي هذا العام في بغداد ومناطق تواجد تنظيم القاعدة في الأنبار وديالى وجنوب شرقي العاصمة.
- التزام جيش المهدي، الموالي للزعيم الشيعي مقتدى الصدر بوقف إطلاق النار، الذي تعتقد السلطات أنه يقف وراء استهداف السنة وخصومه من المليشيات الشيعية الأخرى.
- الانجازات التي تحققت في مواجهة تنظيم القاعدة في المناطق السنية.

وأعلن الناطق باسم الجيش الأميركي في بغداد، الأدميرال غريغوري سميث أن التقدم المحرز في مواجهة قاعدة العراق و"العناصر الإجرامية" الأخرى أدت لتراجع معدلات الهجمات ما أدى لتدني حجم الضحايا.

ونبه المسؤولون الأميركيون والعراقيون إلى نبذ العشائر السنية للقاعدة وتزايد عدد المشاركين في قوة "الصحوة" الرافضة للتنظيم.

حول العالم

* اعلن وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل الخميس الماضي ان مجلس التعاون الخليجي اقترح على ايران انشاء كونسورسيوم لتزويدها باليورانيوم المخصب، وذلك لمنع السباق على الاسلحة النووية في المنطقة. وقال الوزير السعودي لمجلة "ميدل ايست ايكونوميك دايجست" في لندن "اقترحنا حلا يقضي بانشاء كونسورسيوم لجميع مستخدمي اليورانيوم المخصب في الشرق الاوسط". واوضح ان هذا الكونسورسيوم "سيقوم بالتوزيع بحسب الحاجات، وسيسلم كل مفاعل الكمية الضرورية وسيتأكد من ان هذا اليورانيوم المخصب لن يستخدم في الاسلحة النووية". واضاف الفيصل ان ايران تفكر في هذا الاقتراح بعدما اعتبرت انه "مثير للاهتمام". وتابع "تواصل بحث الموضوع معهم ونحضهم على عدم النظر فقط الى القضية من وجهة نظر حاجات ايران الى الطاقة، بل ايضا بالنظر الى مصلحة الامن في المنطقة". واكد سعود الفيصل ان "الولايات المتحدة غير معنية (بالمشروع).

* قررت المملكة المغربية الجمعة استدعاء سفيرها في اسبانيا "للتشاور"، وذلك بعدما اعلنت زيارة للملك الاسباني خوان كارلوس الي مدينتي سبتة ومليلية. ونقلت وكالة الانباء الرسمية عن وزارة الخارجية قولها في بيان انه "تقرر بتعليمات سامية من الملك محمد السادس استدعاء سفير المغرب بإسبانيا السيد عمر عزيمان قصد التشاور، وذلك لفترة غير محددة". واكدت السلطات الاسبانية الجمعة الماضية ان العاهل الاسباني زار المدينتين بالفعل يوم الثلاثاء الماضي، رغم احتجاج المغرب. يذكر ان هذه اول زيارة رسمية لخوان كارلوس لسبتة ومليلية منذ توليه العرش في ١٩٧٥.

* صرحت متحدثة باسم سفارة ألمانيا في العاصمة الأفغانية كابول لوكالة الصحافة الفرنسية بأن المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل وصلت صباح السبت الماضي إلى كابول في زيارة مفاجئة إلى أفغانستان. وهذه هي أول زيارة تقوم بها المستشارة الألمانية إلى أفغانستان وذلك رغبة منها في تكوين فكرة عن وضع الجنود الألمان المنتشرين في شمال أفغانستان. وكان النواب الألمان قد وافقوا بغالبية كبيرة في ١٢ تشرين الأول على مشاركة الجيش الألماني وانتشار طائرات استطلاع تورنيدو في أفغانستان حتى تشرين الأول ٢٠٠٨، خلافا للرأي العام الذي لم يعد يثق بنجاح العملية العسكرية الدولية. وينتشر نحو ثلاثة آلاف جندي ألماني في شمال أفغانستان في إطار القوة الدولية للمساعدة على إرساء الأمن "ايساف" بقيادة حلف الأطلسي. كما تشارك ست طائرات تورنيدو للإستطلاع في المهمة أيضا في هذا البلد. وتقضي المهمة التي صوت عليها البرلمان الألماني بمشاركة ٣٥٠٠ جندي كحد أقصى.

* قال المبعوث الأمريكي الى كوريا الشمالية كريستوفر هيل إن بيونج يانج وافقت على أن يبدأ فريق فني أمريكي، الاثنين الماضي، تفكيك برنامجها النووي. وقد وصل أعضاء الفريق الفني الأمريكي إلى العاصمة بيونج يانج ومن المقرر أن يتوجهوا إلى مفاعل يونج بيون. ووافقت بيونج يانج على تفكيك برنامجها النووي مقابل حصولها على مساعدات وضمانات أمنية. وأغلقت كوريا الشمالية مفاعلها في يونج بيون في شهر تموز الماضي على أن تدلي بتفاصيل برنامجها النووي عند نهاية السنة الجارية. وقال هيل في طوكيو باليابان إن الخبراء الأمريكيين سيبدأون، الاثنين الماضي، تفكيك المفاعل الوحيد الذي لا يزال يشتغل في كوريا الشمالية إضافة إلى مفاعلين آخرين.

* أكدت مصادر على صلة بحركة نمور التاميل السريلانكية الانفصالية الجمعة الماضية، أن طائرات حكومية نفذت غارة جوية على مكان كان يستضيف اجتماعا لعدد من أبرز قادة الحركة، وقد أدت الغارة إلى مقتل أس بي تاميلسلفان، الزعيم السياسي للتنظيم. وذكر موقع إلكتروني يستخدمه نمور التاميل لبث تقاريرهم الإعلامية، أن تاميلسلفان "قتل مع خمسة قادة آخرين" خلال الغارة، في حين قالت جهات مقربة من سلاح الجو التابع للجيش السريلانكي أن التقارير الاستخباراتية التي تمتلكها تتوافق مع ما تم إعلانه. وكان تاميلسلفان خلال الأعوام الأخيرة الصلة شبه الوحيدة لنمور التاميل مع الجهات الخارجية، وذلك منذ أن امتنع الزعيم الأول، فيلوبيلاي براهاركان عن الظهور العلني.